

أكد القيادي في حركة حماس أحمد يوسف أن انفراجا سيحدث في اتفاق المصالحة الفلسطينية بعد شهر سبتمبر الجاري بسبب انشغال منظمة التحرير للتوجه إلى الأمم المتحدة بطلب الاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود 1967.

وشدد يوسف، في تصريح لصحيفة "الغد" الأردنية الصادرة اليوم، الثلاثاء على أهمية استحقاق سبتمبر حيث يشكل اعتراف الجمعية العامة بالدولة نصراً ويعطى بعداً معنوياً للفلسطينيين فيما يتعلق بحقوقهم وأرضهم ولن يعتبر تراجعاً وإنما مكسباً وسط المساعي الإسرائيلية لإفشالها.

وقال "ستمح الخطوة الكثير للجانب الفلسطيني بدل المراوحة في المكان بتحقيق خطوات متقدمة للقضية وتحريك حق عودة اللاجئين الفلسطينيين استناداً إلى القرارات الدولية". وأضاف أنه حينما يتم الاعتراف فلن تكون الأراضي المحتلة أراضي متنازع عليها كما يزعم الاحتلال وإنما سيتم تثبيت الحق وسنكون أعضاء في المنتديات والمحافل الدولية بصفة الدولة وليس أقل منها".

وأضاف "قد لا يسمع صوت حماس بتأييد تلك الخطوة لأنها لم تستشر ولم يطلب رأيها في الموضوع، حيث اتخذ الرئيس محمود عباس "أبومازن" القرار منفرداً ومن ثم تحرك لإقناع المنظمة والفصائل به، لكن حماس لم تحاول تعطيلها أو الاعتراض عليها ولن تكون عقبة أمامها حيث تبارك أي إنجاز يتحقق للقضية الفلسطينية".

وأعرب يوسف عن "أمله في أن لا تكرر الولايات المتحدة أخطاءها باستخدام الفيتو في مجلس الأمن ما سيجعلها تخسر صداقات عديدة"، معتبراً أن كل شيء وارد من حيث امتناع واشنطن عن التصويت أو عدم الوقوف أمام طلب العضوية".

وأشار يوسف إلى زيارة رئيس المكتب السياسي في حركة حماس خالد مشعل مؤخراً إلى تركيا ومصر استهدفت بحث المصالحة الفلسطينية ولا علاقة لها بوجود حماس في دمشق أو بالوضع الحالي في سوريا حيث لا تتدخل الحركة في الشؤون الداخلية للدول"، لافتاً إلى أن وضع الحركة في دمشق مستقر ولا تفكير بنقل كوادرها إلى غزة.

وأوضح أن الحركة لا تتدخل في الشؤون الداخلية للدول وإنما قدمت إلى دمشق خلال اجتماعها بالرئيس السوري بشار الأسد نصيحة بضرورة البحث عن مخرج من منطلق الحرص على مصلحة سوريا وازدهارها.

وقدّر يوسف عدم وجود حرج لدور تركيا في المصالحة الفلسطينية حيث الساحة مفتوحة لذلك وعلاقة حماس بمصر ايجابية فضلاً عن أن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان سيزور القاهرة في 12 سبتمبر الجاري.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 06/09/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com